

84 - سلسلة منازل الإيمان للدكتور فريد الانصاري - منزلة الحمد

فريد الأنصاري

ومن منازل اياك نعبد واياك نستعين منزلة الحمد. منزلة الحمد احببت اليوم بحول الله جل وعلا ان يكون لنا فيها كلام لما ورد فيها من التأكيد والتشديد ولما ورد فيها ايضا من التكرار والعزم من الله جل وعلا ومن - [00:00:00](#) عليه الصلاة والسلام على جميع المسلمين بدون استثناء بأن يتحلوا بهذه المنزلة فليست منزلة فضلى يعني غي زايدة ليست فضلى بل هي منزلة مطلوبة طلب عزم على كل مسلم ومسلمة ان يسعى للاتصاف - [00:00:20](#) بأخلاقها وللتدرج الى منزلتها العالية لأنها من اعلى منازل التعبد ولذلك فرض الله جل وعلا على المسلمين كل المسلمين بان يحمده سبحانه وتعالى بسورة الحمد اي بسورة الصلاة الفاتحة الحمد لله رب العالمين - [00:00:40](#) نقرأها فريضة ركنا من اركان الصلاة لا تصح الصلاة الا بها ومن عجيب امر الله سبحانه وتعالى وسر في تشريعه وقضائه وقدره ان جعل كلمة الحمد هي اول كلمة تقرأ من كتاب الله جل وعلا - [00:01:00](#) طبعا لان الفاتحة هي اول القرآن فاتحة القرآن فاتحة الكتاب واول كلمة بالاجماع من القرآن يعني اقل او ما يمكن تسميته باقل الاجماع وسابينه على قدر المستطاع هي الحمد لانه كاين خلاف هل الفاتحة تبدأ بالحمد ام بسم الله الرحمن الرحيم - [00:01:20](#) اقل الاجماع اقل الاجماع انها الحمد يعني ان الحمد لله رب العالمين هذه العبارة الحمد لله رب العالمين هي الكلمة الاولى من سورة الفاتحة وهي الراجح فعلا هي الامر الراجح وقد ذكر ابو بكر بن العربي المعافى الفقيه المالكي - [00:01:40](#) الاصول البارع رحمه الله دليلا عجيبا جدا في بيان بما يشبه القطع في ان الفاتحة فعلا تبدأ بالحمد الحمد لله رب العالمين وانما بسم الله الرحمن الرحيم في كل سورة من سور القرآن انما هي ابتداء ليست من القرآن وانما هي - [00:02:00](#) هي اية من سورة النمل كما هو معروف. قلت الدليل الذي ساقه ابن العرب المعافى هي قوله رحمه الله يكفي تقريبا بهذا المعنى وقد ذكر هذا في القرآن له يكفي وجود الخلاف فيها لتكون ليست اية من سورة الفاتحة - [00:02:20](#) هذا استدلال عجيب لأنه لا ينبغي ان يحصل خلاف في القرآن المروي بالتواتر والتواتر يفيد القطع ولا يجوز ان يقال قال في القرآن اثباتا لأي لا نقول آية لأي حرف بالظن مطلقا وما دام الشيء حصل حوله الخلاف فمعناه الظن والقرآن - [00:02:38](#) لا يثبت بالظن وانما يثبت بالقطع وانما المقطوع ان الحمد هي اية من الفاتحة ووقع الظن على بسم الله الرحمن الرحيم خرجت بذلك ان تكون بدء الصورة وخرجت بالتالي ان تكون بدء القرآن الكريم. فإذا بسم الله الرحمن الرحيم ما هي الا اية من سورة النمل انه من سليمان - [00:02:58](#) وانه بسم الله الرحمن الرحيم. وبسم الله الرحمن الرحيم في اوائل السور كتبت سنة. يعني النبي صلى الله عليه وسلم سن لنا ذلك اننا اذا اردنا ان نقرأ القرآن نبدأ - [00:03:18](#) هذه الكلمة القرآنية الربانية بسم الله الرحمن الرحيم لكن البدء يعني الذي هو قرآن نزل من السماء والذي هو كلام الله جل وعلا المباشر البدء بدء القرآن وبدء الفاتحة انما هو قوله تعالى الحمد لله رب العالمين ويتوجه - [00:03:28](#) هذا المعنى بادلة اخرى كثيرة نسوق منها دليلين نستأنس بهما وانما العبرة اليوم عندنا البيان بيان المنزلة الايمانية التي تتضمنها هذه اللفظة ان الغرض بالمنزلة الايمانية سواء الموجودة يعني في الفاتحة او في غيرها كما في سورة في غيرها من السور حيث - [00:03:48](#) كما في قوله تعالى قل الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى. الى غير ذلك من الفاظ الحمد التي وردت في كتاب الله وفي سنة

رسول الله عليه الصلاة والسلام - 00:04:08

وهذا كثير جدا لا ينحصر. يعني ما عندناش الغرض انه نفسرو كلمة الحمد اللي في الفاتحة بالضبط. وانما عندنا الغرض نتحدث عن منزلة الحمد كيفاش تكون من الحامدين؟ كيف تتخلق بأخلاق الحمد؟ كيف تستجيب لرب العالمين؟ الذي طلب منك ان تكون حامدا شاكرا - 00:04:18

هذا هو الاساس الذي عليه الحديث قلت من الأدلة فعلا على ان الحمد هو اول كل شيء. لان الحمد في السنة هو بدء كل شيء. وما كان رسول الله صلى - 00:04:38

يبدأ كلاما الا بالحمد خطب رسول الله عليه الصلاة والسلام معروف تبدأ بان الحمد لله نحمده ونستعينه الى غير ذلك مما يسمى خطبة الحاجة هكذا يسميها العلماء ومن الأدلة على ذلك ايضا ان اول كلمة نطق بها ادم هي الحمد - 00:04:48
لله رب العالمين. في الحديث الصحيح ان الله جل وعلا لما خلق ادم ونفخ فيه الروح عطسا فقال الحمد لله فقال الله جل وعلا يرحمك الله يا ادم لما خلق الله ادم ونفخ فيه الروح لما خلقو خلقو طين كما هو معلوم بنص القرآن وبنص السنة ان مثل عيسى عند الله كمثله ادم خلق - 00:05:08

من تراب ثم قال له كن فيكون. لما خلقه طينا او من طين وجعله طينا ما شاء الله ان يكون حتى استوى خلقه طينا بالقدر الذي قدره وباسرار ولطائف الخلق التي هي من الله جل وعلا فعلا لله وصنيعا له سبحانه وتعالى - 00:05:30
مع الله الذي اتقن كل شيء. حينما قدر ما قدر نفخ فيه الروح. فلما نفخ الله جل وعلا سبحانه وتعالى نفخ في ادم عليه السلام الروح عطس يعني العطاس يعني واحد الحالة للدلال على الحياء ومعروف تا على المستوى الفيزيائي والطبي في البدن كما نرويه عن الأطباء ان العطاس - 00:05:50

هاد الحالة ديال تجاوب الجسم مع الصحة والعافية كأنه انذار للجسم بأن يقاوم الأمراض او ان يقاوم شيء يهدده. فإذا يعني شعور العطاس شعور بالحياة ولذلك استوجب الحمد لانك حسيت بالحياة حسيت بالحيوية حسيت بالقوة وبقدرة دفاع الجسم عن نفسه - 00:06:10

اي انك تشعر بالحياة. فلما عطس ادم قال اول كلمة ينطق بها البشر. ابو البشرية كلمة الحمد لله رب العالمين. فالله جل وعلا في رواية الله وفي رواية اخرى الملائكة قالت يرحمك الله يا ادم او قال الله - 00:06:30
جل وعلا في الرواية الاخرى وهي صحيحة ايضا يرحمك الله يا ادم ولذلك سن لنا تسميت العطاس تسميت العطاس يعني ملي يقول الحمد لله واجب عليك تقول له يرحمك الله ملي يعطس خوك المسلم يقول الحمد لله - 00:06:50

هذه كلمتنا الاولى لما نذكر الحمد لله في الحقيقة هاد الكلمة يجب ان نحفل بها لانها اول كلمة نطقت بها البشرية باختلاف الوانها هواء اجناسها ولغاتها جميعا اول لفظ اول صوت بشري يدخل في اطار اللغة لأن العطاء ليس لغة لأن اول - 00:07:05
صوت يعني صدر من هو والعطاس عطسة لأنه عطس من بعد عطس عليه الصلاة والسلام قال الحمد لله فالقول اللي هو اللغة اللي هو التعبير الوجداني المكنون والضمير المكتوم لدى الإنسان لأن اللغة هي تعبير هذه اللغة المعبرة التي علمها ادم عليه السلام - 00:07:25
وعلم ادم الاسماء كلها. يعني هداك المنطق اللغوي الذي جعله الله جل وعلا سرا من اسرار البشرية. من يومها انا خلق الله ادم الى اخر من يكون من بني ادم هذه اللغة كانت اول كلمة نطق بها الانسان تدشين التعبير البشري تدشين - 00:07:45

التعبير البشري كان بلفظ الحمدي وبمنزلة الحمد الايمانية ولذلك رحم الله الانسان الذي حمده هاد المعنى عظيم حقيقة وكل هذا يتوجه في تأكيد ان كلمة الحمد هي الكلمة اللولة من سورة الفاتحة وهي الكلمة اللولة من القرآن الكريم - 00:08:05
هذا كثير كثير سيأتي بيانه ان شاء الله خلال سياق الحديث عن منزلة الحمد الايمانية. غيبان بالمعنى من غير هذه الاستدلالات الثابتة الكتاب والسنة على الصحيح الواضح. الله جل وعلا. لما فرض علينا ان نبدأ بالحمد. يعني لما كانت الفاتحة مدية بالحمد. والفاتحة - 00:08:25

بها القرآن ولا كلام من الخير الا ويبدأ بالحمد في السنة. اذن خصنا نبدأ بالحمد. فهذا سر حقيقي. وجب على مؤمني ان يقتنصه وان

يتدرج الى ان يصل الى منزلته ليكون فعلا قد حصل هذا المعنى صفة - 00:08:45

يتخلق بها في سيره الى الله جل وعلا. وتلك هي الطريق التي سلكها الانبياء. وما كان احد احمد لله من الانبياء وما كان احد احمد في الانبياء لله من سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام ولذلك حق له بان يسمى - 00:09:05

احمد ومحمد عليه الصلاة والسلام بابي وامي حمد هذه منزلة تدل على الرضا عن الله. ربا. والرضا عن الاسلام ديننا. والرضا عن سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام مبلغا ورسولا. كما في الحديث الصحيح رضيت بالله ربا وبالاسلام ديننا وبمحمد نبيا ورسولا. هادي الثمرة -

00:09:25

عملية ديال الحمد انا وانت اذا بدأنا التدبر والتفكر في الخلق الذي هو نحن انا وانت والخلق الذي هو محيط بنا خلق النفس وخلق

الكون المحيط خلق الخلق العام فإن الإنسان كلما امعن التدبر لا يملك الا ان ينطق - 00:09:49

يعني اول حاجة المؤمن يشوفها هو الإنسان بصفة عامة الذي يتدبر ويتفكر يشوف في ذاته انا اتكلم انا اكل انا اشرب انا قبل ذلك

وبعد ذلك حي ارزق اتمتع بالحياة. اذا هذه الهبة التي هي انا. يعني ربي تعالى وهبني هبات. ولكن قبل الرزق وقبل السمع - 00:10:09

والبصر وقبل جميع الأنواع التي هي الهبات الهيبة الأولى التي وهبتها هي وجودي انا انت راك موجود ما راك شاي معدوم هذا شيء عظيم وشيء رهيب اذا تأملته فزعت من نفسك. لأن كان ممكن ما تكونش الله جل وعلا خلقك وحينما خلقك خلقك جل وعلا -

00:10:32

يفعل ما يشاء سبحانه وتعالى. ويختار جل وعلا. فلذلك كان ممكن ان لا تكون لكن بلطفه وبرحمته وبمنه قدر ان تكون انت فلان بن

فلان قال لك كن فكنت لطفا منه ونعمة ومنا وفضلا جل وعلا - 00:10:52

يعني حقيقي يعني انا وانت الانسان مدين لهذا الذي كان له سببا بل كان له علة الاولى في الوجود. وهو الله جل وعلا جل جلاله. فالله

عز وجل الذي اوجد كل موجود والذي احيا كل حي المحيي المميت - 00:11:12

اذ اوجدني حقيقة هذهمنة لا يستطيع ان اوفيهها تمام الشكر الا ان اكون من الحامدين ولذلك الحمد عند اهل العلم اعلام الشكر. الحمد

شي حاجة عالية جدا. لأن الحمد هي منزلة تدل على تمام العبودية والخضوع - 00:11:32

وقد نقل المفسرون تقريبا كلهم عبارة ابن جرير الطبري رحمه الله في تفسيره حينما فسر كلمة الحمد لله رب العالمين من سورة

الفاتحة قال رحمه الله طبعنا نقلا عن عبارات الصحابة والسلف يعني عبارة ديال الصحابة والتابعين يعني جمع داكشي الامام الطبري

ولخصو في هذه - 00:11:52

الكلمة الحمد لله رب العالمين قال الحمد الثناء على الله بما هو اهل له جل وعلا هو شكر وثناء على الله بما هو اهل الحمد الثناء على الله

او الشكر والثناء على الله بما هو اهل - 00:12:12

المحمود باحد وصفين هذا على المستوى اللغوي والمستوى الطبيعي بغض النظر عن الآية يعني واحد الحاجة غادي نحمدوها

ونشكروها يعني بجوج د الحوايج اما لجمال في ذاتها كما تحمد الاشياء الجميلة حاجة كتعجبك جميلة من زهرة او طبيعة او انسان

او سلوك او اي شيء حاجة كتعجبك وخا - 00:12:32

ما درتش فيك شي حاجة يعني ما عطائك والو حينما ترى منظرا جميلا ترى منظر الغروب او منظر الشروق او منظر البحر او منظر

الماء ينساب بين الجبال وما شابه ذلك من الاشياء الجميلة يعني انت كتستافد نفسيا فقط يعني تحس بواحد الراحة واحد المتعة

نفسية لكنك ماديا - 00:12:55

يعني هداك غروب الشمس ولا شروق الشمس ما عطاك والو يعني من الناحية المادية يعني ما عطاك شيئا في ذاتك لكن اعطاك متعة

فتحمد هذا المشهد كيعجبك فهذا سناء على الشيء بما هو جميل لأنه هو جميل في حد ذاته ماشي حتى يعطيني لا قبل ما يعطيني ما

نعطيه فشيء - 00:13:15

يثير الانتباه ويجذب الانظار فحينما يجذبك منظره الجميل فذلك درب من الحمد له ثم الصفة الثانية التي يحمد بها الشيء المحمود

حينما يؤثر فيك فعلا يعطيك شي حاجة كيفما كان يعني شجرة او انسان او شيء يعني انت - 00:13:35

استفيد ماديا وعمليا فاذا افادك شخص بمال او بسلوك ولو بكلمة طيبة كيستحق حتى هو الحمد ولذلك وصفوا الشكر بانه انما هو الحمد على الفعل ثناء على الفعل بحال شي واحد قال لك عطاك واحد - [00:13:55](#)

الهديّة كتقولو شكرا فهاد الشكر وهادا الجزاء او جزاك الله خيرا يعني بالصيغة النبوية هذا انما دعوت له او شكرته بما اعطاك او بما اهداك فاذا هذا نوع ثاني والله جل وعلا جمع ذلك جميعا لكن بما يليق بعظمة سلطانه - [00:14:15](#)

وبما يليق بجلال وجهه وعظيم سلطانه لا وجه للمقارنة بينه وبين خلقه بين عطاءه وعطاء خلقه لان عطاءه جل وعلا هو العطاء الحق لان جماله وجلاله هو الجمال الاكمل والجلال الاعظم سبحانه وتعالى. فنحمده بما هو جليل وجميل له الاسماء - [00:14:35](#)
الحسنى جل وعلا. جمال الدنيا جمال الكون منه يصدر جل وعلا. النور الكائن في كل منور من النور الله نور السماوات والارض. ولولا نوره لكان الكون كله ظلمات في ظلمات. ما اشرقت شمس ولا اثار قبر - [00:14:55](#)

نور الله هو مصدر النور في الكون كله. والآية صريحة في هذا الله نور السماوات والأرض جل وعلا. فلذلك هو استحق بما هو جليل وبما هو جميل. العبد اذا تعرف على مولاه احبه. لانه عنده الاسماء الحسنى سبحانه. اسماؤه الحسنى كلها جميلة - [00:15:15](#)

حسنا صيغة ديال المبالغة فضلى يعني ما كاين ما حسن منها فالله سبحانه وتعالى له الحسن الاعظم وله الاكمل كما في الحديث الصحيح ان الله جميل يحب الجمال ويحب معالي الأخلاق ويكره سفاسفها اي منحطها ورديئها وبديئها - [00:15:35](#)
جل وعلا فلذلك اذا الله جل وعلا بجماله اعطى فكان جميلا لما اعطى سبحانه وتعالى وكان جميلا بما منع جل وعلا. لأن منعه وهذا من اسرار امره جل وعلا. لأن منعه تعالى عطاء. الى عطاك - [00:15:55](#)

ربي راه عطاك واذا منعك فقد اعطاك لو تدبرت مليا. ولذلك كاين الرضى في الدين بقضاء الله وقدره. ترضى عند الفرح المسرة وترضى عند الفرح والترح ترضى لأنو خصك تفهم بأن حكمة الله اقتضت بأن - [00:16:15](#)

يمنعك او بأن يجعلك مبتلى وهذا البلاء الذي نزل بك هو الخير عينه وما اعطاك الله جل وعلا الا الجمال في هذا المنع الذي انت لا تدركه ولو اطلعتم كما في الحديث على الغيب لوجدتم ما فعل ربكم خيرا والخير لا يكون الا جمالا ولذلك له الاسماء - [00:16:35](#)
اسماء الحسنى اذا اعطى له الاسماء الحسنى واذا منع له الاسماء الحسنى جل وعلا لا يصدر منه الا الخير سبحانه وتعالى من اله جميل عظيم كريم رحيم فنحمده بذلك سبحانه وتعالى بما هو اهل به بما هو اهل به. ولذلك ورد في الحديث الحمد لله - [00:16:55](#)

كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه. هذه هي العبارة التي عضلت بالملكين ان يكتبها. شي عبد من عباد الله الصحابة قال الحمد لله كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه. سمعوا النبي صلى الله عليه وسلم. فلما قضيت الصلاة التفت قال من قال الكلمة - [00:17:15](#)

او كما قال عليه الصلاة والسلام قالو هداك العبد انا يا رسول الله قالو راه الملكين لما بغاو يكتبوها وحلو عضلت العضل هو شي حاجة كتعوج لك كتبغي تقادها عضل الدين يعني الدين لي مكيبغي يتسدد شي حاجة محنة. فهادوك الملائكة تمحنو معرفوش كفاش يكتبوها. يعني الميزان باش يعبروها يعني اشمن اشمن - [00:17:35](#)

الطبقة من طبقات الحسنات يديروها لما؟ لأنه حمد الله جل وعلا بصفات من صفاته والملائكة لا قدرة لها على الإحاطة بصفات الله لأنه لا يصفه الواصفون جل وعلا بل هو سبحانه وتعالى وحده يصف ذاته بما ثبت من كتابه وسنة رسوله - [00:17:55](#)

عليه الصلاة والسلام وبما هو عنده مما لم ينزل في كتاب ولا سنة ومما لا يعلمه احد الا هو جل وعلا. ملائكة فعرج الى الله جل وعلا وقال يا ربي ان عبدك قال كلمة لم ندري كيف نكتبها قال اكتبها كما قالها - [00:18:15](#)

كتبوا غير العبارة الشكل يعني المعنى ما تصنفوهاش في الرتبة ديالها من حيث الحسنات هداك الشغل شغلي نتوما معرفتوهاش انا عالم مضاعف كما قال عبدي وانما ماذا قال؟ حمد الله حمدا تعلق بصفاته وبأسمائه وبعظمة سلطانه وبجلاله - [00:18:36](#)

لوجهه سبحانه وتعالى وذلك فعلا هو الثناء على الله الذي اوجبه علينا بقول الحمد لله رب العالمين. راه كون هاد واجبة علينا نقولوها في القرآن الكريم في الصلاة وجعلت ركنا معناه انها منزلة ايمانية وجب ماشي لخاطرنا ليست مندوبية وحسب - [00:18:56](#)

على العبد ان يتحقق بها. والا ما كان مؤمنا حقا. لان النتيجة ديال الحمد اشنو هي؟ النتيجة ديال الحمد قلت هي الرضا بالله. والرضا

عن الله رضي الله عنهم ورضوا عنه. غضب رسول الله صلى الله عليه وسلم مرة غضبة لله. وكان لا يغضب عليه الصلاة والسلام -

00:19:16

الا لله. حينما سمع او وصله عن اصحابه شيء. وهذه رواية صحيحة وفي رواية اخرى ايضا صحيحة. انه احد الصحابة او احد الاعراب

يعني سأل النبي صلى الله عليه وسلم سؤالاً - 00:19:36

قال له يا رسول الله ايننا قاتل؟ يعني واحد السؤال اغضب رسول الله عليه الصلاة والسلام لأنه هذا من امور العادة ماشي من امور

العبادة تجي تسول عليه سيدنا رسول الله عليه الصلاة والسلام الذي - 00:19:46

بو عيسى لهداية الناس فالحديث طويل وقصته طويلة اجتزء منه محل الشاهد صعد المنبر عليه الصلاة والسلام وجعل يقول سلوني

سالوني سالوني فوالله ما رأيت كالخير في الخير والشر كاليوم قط. لقد عرضت علي الجنة والنار بعرض هذا الحائط - 00:19:56

فلم ارك في الخير والشر كاليوم قط. وجعل يقول سلوني سلوني سلوني حتى فزع الصحابة واغطوا رؤوسهم ولهم خنين من البكاء

ولم يفتر رسول الله عليه الصلاة والسلام من قوله سلوني سلوني ترهيبا لجموع المسلمين آنذ في مسجده عليه الصلاة والسلام حتى

قام عمر - 00:20:16

رضي الله عنه امير المؤمنين فقال يا رسول الله رضينا بالله ربا وبالإسلام ديناً وبمحمد نبياً ورسولاً فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم

وسلم يعني ما اطفأ غضبه عليه الصلاة والسلام الا تعبير عمر حينما عبر عن الرضا - 00:20:36

الرضا ثمرة الحمد واش حامدين الله ولا ما حامدينش الله؟ اذا حامدين الله اذن عبر عن الرضا وهو قول الله جل وعلا في القرآن

الكريم فلا وربك لا يؤمنون لا يؤمنون ما كاين ايمان حتى والمشكلة كلها بعدا حتى فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك - 00:20:56

فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قاضيت ويسلموا تسليما هذا الرضا. هؤلاء هم الذين رضوا بالله ربا. ورضوا

بالاسلام ديناً تشريعاً ماشي نتا جالس كتبقي تمحن مع ربي سبحانه وتعالى. يعني محن راسك - 00:21:16

يعني تجي لحدود الربا وتبدا تقلب يعني كيف تقتطع من الحرام شيئا تجعله حلالا لا يكون هذا من الرضا بالله ربا ولا بالاسلام ديناً ولا

بمحمد نبياً ورسولاً. اما الصوفيا القرآني واضح فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك. تستاجب لحكم الله من الحلال - 00:21:36

والحرام وجميع انواع الاحكام. حتى يحكموك فيما شجر بينهم. سواء في امور القضاء العام او في امور الاحكام. فيما شجر بينهم ثم

لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت. ملي يقضي عليك الله ورسوله قضاء يجب ان ترضى. يكون عاجبك الحال. ماشي ما عجبكش

الحال - 00:21:56

ماشي طائيرة لك ان هاد القضية حرام. لا. بل انت تستجيب لله مرتاحا تسلم. لله امره. جل وعلا. ويسلم تسليماً. والتسليم لا يكون

باللسان بل يكون بالجنان قبل اللسان. نتا لداخل عاجبك الحال. ايلا معجبكش الحال لداخل وكتقول الكلام الذي يدل على الرضى -

00:22:16

وقبلك قد انقبض فإنك لم تحقق الرضا على التامالي الرضى دياك ناقص وإذا كان رضاك بالله ناقصا فمعناه انك لم تحقق بعدو بمنزلة

الحمد مزال خصك تقرا الحمد لله رب العالمين في صلاتك مرارا وتكرارا اي تحقق الصلاة وتحقق - 00:22:36

القيامة وتحقق الركوع والسجود لله عسى ان تتخلق بخلق الحمد. لو اننا نحن بالذات في هذا الزمن الحرج زمن لي ولي الحرام

كيعرض راسو عليك في كل مكان ويعني الناس يتساقطون كما يتساقط الفراش في النار مع الأسف الشديد - 00:22:56

لو اننا في زماننا هذا حققنا منزلة الحمد لك انت احوالنا بخير ولنكونا لنكونا من هذا الزمان الريب من فتنه ظاهرة الباطنة المقبلة

والمديرة. الحمد امان للعبد لأنه كتحقق العبودية كتولي نتا مسلم امرك لله. واعلم انك - 00:23:16

فاذا اشتغلت بالله ولله فإن الله يضمن لك كل شيء. راه غير الوسواس ديال ابليس اللعين هو الذي يجعلنا نبحث عن حضور ليست لنا

الحرام حظوظ ليس لنا تبدا تشاطر مع ربي ويظهر المستفتي شحال من واحد يجيك فلوس يظهر على انه انما يريد الحلال -

00:23:36

هذا الظاهر ولكن مع الأسف ملي كتبقي تحكم معاه المسألة وتحاول تبغي تبينلو كتوجد بأنه كيتشاطر مع الله تعالى يشاح مشاحة

يعني الشطارة اللي نقولو حنا العامية المغربية الشطارة المشاحة كيبدا يتشاطر مع الله تعالى طيب واش انت يعني باغي تقسم مع الله سبحانه وتعالى؟ شوف اول ما تفكر فيه اذا كنت من الحامدين فكر في - [00:23:56](#)

فوق الله فإنك والله ان فكرت في حقوق الله فإن الله يضمن لك حقوقك لأن الله لا يظلمك وما انا بظلام للعبيد ضمن حقوق الله يضمن لك حقوقك يا عبد الله. حنا ما كنفكروش في الله كنفكرو غي في روسنا. ندي حقي والشئ لاخر ما كيهمني. لا هذا غلط كبير. ا مسلم انت - [00:24:16](#)

ما معنى مسلم؟ اسلمت وجهك لله. والوجه هو تعبير عن الذات الكلية. اسلمت وجهك لله يعني لأن الوجه هو صورة الإنسان الانسان تعبر عن كليته فمن اسلم لله وجهه بمعنى انه اسلم قلبه وقاله اسلم كل شيء كما اسلم ابراهيم - [00:24:36](#) من قبل ان قال له ربه اسلم قال اسلمت لرب العالمين. هذا الحمد هذا الحمد الحقيقي والمؤمن حينما يتدبر حقوق الله تعالى الثابتة عليه. بدءا بالايجاد الذي تكلمنا عليه لانه هو اول شيء يتفكر فيه الانسان انا موجود اذا - [00:24:56](#) من اوجدني احمده لانه جميل سبحانه وتعالى في ذاته لانه يعني سبحانه وتعالى قبل ان يوجودك وقبل ان يعطيك يستحق الحمد لذلك ماشي حتى يعطيك عاد تقولو شكرا عاد تقولو الحمد لله لا قبل ذلك يستحق الحمد ويستوجب سبحانه وتعالى له الحمد جل وعلا بما هو - [00:25:13](#)

رب العالمين ثم ايضا من بعد ان اوجدك وخلقك واعطاك ما اعطاك مراتب العطاء او كليات العطاء الكبرى الثلاث لي كايئة في الدين عطاء الخلق وعطاء الرزق وعطاء الهداية خلق ورزق وهدي علاش باقي باغي الانسان؟ انا وانتم - [00:25:33](#) هو الذي اوجدنا سبحانه وتعالى. اعطاك انت. انت ملزم بأن تشكر من اعطاك شيئا صغيرا. واحد قدم لك واحد الخدمة كتقولو شكرا. شكرا. يعني وهذا اللي عطاك العلاقات الاجتماعية عطاك تا نتا قاد تعطيه اقل ما كتعطيه كتعطيه شكرا او تعطيه جزاك اله خيرا وهي اسن ومن قال لاحد جزاك الله خيرا - [00:25:53](#)

قد وفاه شكر فعلا او يمكن لك تعطيه حتى انت بشكل مادي عطاك هدية كتسوى الف درهم اعطه هدية كتسوى الفين درهم اذا كان قد وسع الله عليك انت غرقته - [00:26:13](#)

انتهى ولكن اللي عطاك انت اش تعطيه؟ يعني يستحيل لا وجه للمقارنة في هذا لا تملك الا ان تخضع النتيجة العملية لمثل هذا الاحسان انه اعطاك انت ما عندي ما نعطي انتهى اعجزك لان اي حاجة تبغي تجبدها ديالو ليس لك من الامر شيء كل شيء لك -

[00:26:23](#)

مالك رزقك؟ حتى الحمد بلسانك لا وليس لك. هذا اللسان هذا الكلام هذه اللغة لا ليست لك هو اللي عطاك ترد لو الصنيع والجميل بديالو اذا انت ها هنا انما اصنع شيء شكليا في الجوهر لا حقيقة له - [00:26:43](#)

ولذلك اذن تمام الحمد هو الخضوع بالعبودية لله. كتقول يا ربي انا عاجز عن تمام الشكر وعن حقيقة الحمد عاجز وإنما انا لك عبد عبد ولذلك سبحانه وتعالى جعل لنا الحمد بكلامه لا بكلامنا وامرنا ان نتلوه لأنه - [00:27:03](#)

بأننا عاجزون عن حمده. حمد نفسه فقال الحمد لله رب العالمين. بما له صفات الكمال والعبد ناقص. حمد نفسه بالقرآن والقرآن كمال الكلام لأنه كلام الله ولا يصدر عن الكامل الا الكامل جل وعلا فحنا يلاه كنقراو كلام الله - [00:27:23](#)

الحمد لله رب العالمين فنحمده بالكمال نحمده بالكمال. لأن القرآن ليس كلامنا. بل هو كلام الكامل جل وعلا. كلام الله سبحانه وتعالى الذي له صفات الكمال جل وعلا. فلذلك صفة الحمد او منزلة الحمد راه منزلة عالية فعلا ولكنها سهلة على من سهلها الله عليه. شرطها - [00:27:43](#)

شيء واحد الصدق في الخضوع لله. ما تبقاش تعاند مع ربي. ما تبقاش تستدرك على اله تقول له ولكن هذا استدراك. انتهى. ما كان ينبغي ان يكون لك استدراك على مولاك الذي اعطاك. باغي ترفد الهم لراسك زعما تدي حقك. ا ربي تعالى يا عبد يا اخي الكريم رببتها على ضامن لك حقك. اوتظن بالله جل - [00:28:03](#)

معنا غدرة سبحانه وتعالى. ربي غادي يغدرك. ربي غادي ينقصك. ربي غادي يقطع لك. سبحانه سبحانه. وقد اعطاك قبل ان تكون.

وبعد ان كون ما ترفدش الهم من هادشي. ارفد الهم من كونك ترضي الله. ارض اله اولاً واعلم بأن كل شيء بعد ذلك سيكون مضموناً لك - [00:28:23](#)

رزقك الى كل ما يتصرف وينتج عنه الله سبحانه وتعالى اذا علم من العبد صدق التوجه له بالحمد احب لانه يحب الشاكرين. لانه يحب الحامدين جل وعلا. واذا احبك مولاك فكن على يقين بانك قد حققت منزلة من منازل الولاية - [00:28:43](#)

لأن المحبة الى تبت لك من الله فاعلم انك ولي لله بنص القرآن ونص الحديث ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى فاذا حدث هذاك بعدا حتى دائما كتكون مهمة بعد حتى فاذا احبته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره - [00:29:03](#)

الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها ولئن سألتني لاعطينه ولئن استعاذني لاعيننه. ماذا يحتاج العبد بعد ذلك كل خزائن الملكوت رهن اشارتك يا ولي الله ان كنت لله وليا حقاً وانما قلت هي منزلتنا - [00:29:23](#)

بكثرة الفعل وانما تنال بصدق الفعل. راه شي ماشي تكثر تكثر الأفعال لا. اصدق الله في فعلك. كن له عبداً حقاً فالحاجة لي ديال الله حمى الله يجب ان تكون انت المدافع الأول على الله سبحانه صحيح ان الله يدافع عن الذين امنوا وانما نقصد ان تدافع عن - [00:29:43](#)

حقوق الله وكذلك كان رسول الله عليه الصلاة والسلام يدافع عن حقوق الله جل وعلا وما كان يغضب الا اذا انتهكت حرمة الله. نتا تجي تبدا حتى نتا تنبش حرام عليك يا اخي. عيب عيب حشومة نبداو نتزاحمو في التشريع مع الله سبحانه وتعالى. ما ينبغي لعبد مؤمن فعلاً يعلم ان الله - [00:30:03](#)

الله قد خلق ورزقه وضمن له كل شيء. عندك حاجة عندك ضرورة عندك واش ربي غافل عليك زعماً يسحاب لك مافخباروشي بلي راك وراه عندك المشكلة الفلانية وراه ضاقت بك الدنيا وكذا. اي واحد في اثنين اما انك تعلم انه يعلم ما انت عليه من الضيق والحرج واما انك لا تعلم - [00:30:23](#)

فإن كنت تعلم فما ينبغي ان يصدر منك مثل ذلك التصرف وان كنت لا تعلم فمصيبتك انك جاهل بالله لأنه ربي تعالى لا لا يعزب عنهم شيء لا يغيب عنهم شيء يعني حالتك انت في ملايير الخليفة وما نقولش ملايير البشر. ملايير ولا بلايين الخليفة حالتك الجزئية - [00:30:43](#)

في علم له لحظة وقعت وقبل ان تقع وبعد ان تقع. فتوجه اليه يا ربي حل لي المشكلة الدعاء الذي هو مخ العبادة كما صحيح. بل الدعاء هو العبادة في رواية اصح من الحديث. اطلب الله سبحانه وتعالى. وتوجه اليه بالتشريع. دير انت الواجب واترك الحرام - [00:31:03](#)

بعد منو والله تعالى يراك ويطلع عليك سبحانه ما سلكت ويعاملك على قدر معاملتك وعلى قدر يقينك الا راه كيخليك في الابتلاء. ويخليك فعلاً فيما وضعت فيه نفسك. الا ان يرحمك الله او يعفو. جعل الله من المرحومين والمعفو عنهم. واذا - [00:31:23](#)

الله عز وجل راه ربي تعالى كيقولك انا عند ظن عبدي بي. فإلى ظنيت بالله تعالى خير راك ما تلقى غير الخير. ويا بقيتي يا اخي كتشاطر مع الله وكتمحك مع - [00:31:43](#)

وتبغي تقب جدار الشريعة من اجل ان تنال شيئاً من الحرام في صيغة الحلال. هذا التحايل انما تتحايل به على نفسك وانما تجنيد به على نفسك الله جل وعلا ضامن لك. الحياة السعيدة من ابواب الحلال. ضمن لك الامان التام - [00:31:53](#)

والضمان التام حينما تتوجه الى الله عز وجل بالحمد فالحمد ليست كلمة تقال بل هي تعبير عن احساس راه غلط لي كيسحابلو يبقى يقول الحمد الحمد لله الحمد لله وراه فعلاً دخل الحمد هذاك التكرار من الحمد حينما نسبح الله بالحمد والحمد لله تملأ الميزان كما في الحديث الصحيح كتعمر - [00:32:13](#)

كلشي يجب ان تجعلها سلماً الحمد لله الحمد لله را كطلع فالدروج ايلاً قاعد فموضعك فأنت لا تحمد الله وانما الذي يحمد الله بالقرآن او ويتدرج بالذكر حامداً لله فهو كيحقق لنفسه لداخل كيداوي كيداوي البخل ديال النفس ديالو كيداوي الغش الغش لي - [00:32:33](#)

في القلب ديالو الحمد لله الحمد لله تعالج ما في قلبك من الوهن ومن سوء الاعتقاد ومن ضعف التوجه ومن عدم الصدق في السير

الى الله جل وعلا. فتنزل هاديك العبارات بمعانيها عن اللطائف النفسية. والمضامين الروحية اللي عندك لداخل كتعالج - [00:32:53](#)
لي عندك وتبني نفسك من جديد وتعيد انتاج روحك من جديد مستقيمة صافية سالمة مسلمة لله فالعبارات يا اخي الكريم مكتعيش
المعاني ديالها في القرآن وفي ذكر الله فانك لن تستفيد منها على اتم ما يكون - [00:33:13](#)

ما تكون الاستفادة وما تحققش الصفة ما تحققش المنزلة التي وجب ان تحققها وان تتخلق بها. علاش كتعاودو الفاتحة الحمد لله
الحمد لله الحمد لله الفاتحة د البارح هي ديال اليوم لا ذلك في الشكل وفي العبارة ديال البرحية ديال اليوم وديال كل وقت لكن من
حيث المعنى النفسي - [00:33:33](#)

لي عندك نتا ماشي هو يجب انك اذا قرأت الفاتحة اليوم او الحمد من الفاتحة او من غيرها من الحديث النبوي الشريف وقد كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:33:53](#)

الحمد لي لربه جل وعلا قولوا وعملا لما كتقروا وتعاود وتعاود فأنت راك كتبني مقاعدش فموضعك راك بنيت درجة وطلعت فوق ديك
الدرجة وبنيت هكذا وهكذا وهكذا. ماذا تبني؟ معاني الحمد التي توصلك الى منزلة الرضا. يعني الثمرة ديال الحمد. الرضا ان هو الا
ثمرة - [00:34:03](#)

الحمد فإذا كنت من اهل الرضا اذن راك دخلت لباب الأمان را عندك الضمان ecnarussa'l ديال مولانا الكريم سبحانه وتعالى.
عندك الضمان ديال الرحمان فاذهب حيث شئت فأنت بإذن الله منصور. منصور لأنك عبد ديال الله حققت النسبة نسبة الإستناد الى
الله جل وعلا - [00:34:23](#)

بما انت عبد وبما هو جل وعلا لك رب سبحانه وتعالى. هداك القصة ديال داك الاعرابي اللي دجات لو الناقة ديالو في الصحرا العربي
القديم ايلا مشاتلو الناقة الصحرا معناه الموت لأن الصحراء القفار الرمال مكايين لا اثر لا طريق لا لا شيء لا شجر ولا ماء - [00:34:43](#)
ولا طير يعني القفر والموت وسبيل النجاة الوحيد ديالو هي ديك الناقة ديالو باش توصلو الى مكان الماء والطير والعمران البشري
هربت لو الناقة التفت يمينها شمالا ملقاش الأثر ديالها اغتم وحزن قنطت ونعس ونعس فإذا به نعس داكشي اللي كتب لو الله تعالى هو
كيفيق - [00:35:03](#)

كيلقى الناقة رجعت واقفة لو عند راسو فإذا به من شدة الفرح قال اللهم انت عبي وانا ربك قلب كلشي فهذا الفرح الشديد ولكن
المقصود عندنا محل الشاهد محل الشاهد اشنو هو؟ عبر بالعبودية لله علاش؟ لأنه يريد ان يحمد الله - [00:35:23](#)
بغا يقول ربي شكرا. الحمد لله. قال انا اللهم يعني ناخذو المعنى الآن. اللهم انت ربي وانا عبدك. ملي تكون يعني راني دياك يا ربي
راك درت ديك الساعة الحمد. فهذا حمد اله. عبر بداكشي لي وقع لو في القلب ديالو. لكن طبعا جاتو قوة الفرح عالية حتى تلف اللسان
- [00:35:43](#)

يستوعب القوة ديال الفرح التي نزلت بقلبه. بما شعر من كرم الله ورعاية الله لعبده. كيقولو ربي تعالى راك تالف مجلس الصحراء راني
مناسك اذ دعوت وسألتني فقد اعطيتك ارجعت لك ناقتك ارجعت لك النجاة لانه انا لي خلقتك في الاول - [00:36:03](#)
كون ما بغيتشي نخلقك ما نخلقكشاي ونكون بغيت نموتك دابا نموتك نتلف لك الناقة ولا بطريقة اخرى تعددت الأسباب والموت واحد
لكن انا امن عليك الآن ان احبيك مرة اخرى. فلا يجد العبد عبارة فعلا. اشم ولا اجمل لحمد الله من عبارة الحمد. باش تعبر على
العبودية - [00:36:23](#)

النية دياك لله عز وجل. ولذلك يا اخي راه لما كتتنقص العبودية ديانا لله راه حنا كنضيعو في منزلة الحمد ما كنكونوش حامدين. ما
تقوليش انا حامد الله وشاكرو ونتا مازال تأكل الحرام وتمارس المصائب كلها. هذا ليس بحمد لأن الحامض هو - [00:36:43](#)
مستجيب لله يستجيب له لأمره ونهييه. يرضى بقضائه وقدره. رضيت بالله ربا ترضى به. متصرفا في الكون اذا اعطى تحمده كتقول
هادشي مزيان وإذا منع تا هادي راها ربوبية حينما تبتلى بالأدواء والأمراض والأوجاع والمصائب عافانا الله - [00:37:00](#)
فاياكم فان العبد اذا وقع به شيء من ذلك وجب ان يكون صابرا انا وجدناه صابرا ماذا قال له؟ نعم العبد عبد لانه صبر لانه حامد لانه
شاكرا انه اواب اي في كل امره هي اوبو الى الله كيرجع لو - [00:37:20](#)

الشركة كانت عبارة المصيبة انا لله حنا كلنا ديال الله وانا اليه راجعون عافانا الله واياكم فإذا الحمد قلنا مراتب وقد ذكرنا بعضها. حمد الله جل وعلا بما هو ربه سبحانه وتعالى. رضيت بالله ربا. وهذا يتعلق بالرضا بقضاء الله وقدره. اذا - [00:37:40](#)

اعطاك فانما اعطاك الخير. واذا منعك فانما منعك شرا. ومن منعك الشر فقد اعطاك الخير. ولذلك كن حامدا له على كل حال ونعوذ بجلاله وجماله من حال اهل النار فاذن هذه المنزلة اذا تحققت بالعبد في هذا الركن الرضا بالله - [00:38:00](#)

الله حققت قسطا كبيرا جدا من معاني الحمد. كل ما يقع بالعبد وجب ان يسنده الى الله تعالى ارجاع للفظ وبالوجدان بالإحساس يعني مني تقول انا لله وانا اليه راجعون زعما مقنطانش لداخل كنقصد مقنطانش الحزن - [00:38:20](#)

طبيعي يعني لانه ما كيشاوركشاي الحزن عافانا الله واياك منه ولكن ما تكونش ساخط غضبان على الله هذا خطير هذا لان هذا اذن معناه انك لا بالله ربا مازال عندك مشكل في اثبات الربوبية وفي الرضا بالله سبحانه وتعالى وأيضا وفي الألوهية ايضا يعني في العبادة التامة لله عز وجل فلهذا العبد - [00:38:40](#)

هو الذي اذا اعطي بادر الى فعل الخير. شكر. واذا منع بادر الى فعل الخير. صبر. الرضا بالله ربا وبالاسلام ديننا وهو في الحقيقة الرضا بالاسلام ديننا فرع عن الرضا بالله ربا لان الرب سبحانه وتعالى هو الذي شرع الشريعة وانا كتعبود بهاد الشريعة - [00:39:00](#)

فانت حينما تعبده بالشريعة معناه الرضا بالاسلام ديننا معناه ايضا الرضا به تعالى الها تعبده في الامر وبالنهي فعلا للامر وتركها للنهي وهو ما ذكرت له الاية قبل فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم - [00:39:20](#)

ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما. استجيبوا لله ترضى به سبحانه وتعالى اذا امرك بشيء وترضى به اذا نهاك عن شيء ومعنى الرضى انك تفعل ما امرك وتنتهي عما نهاك وانت راض عاجبك الحال اذا زكيت واخرجت ما اخرجت من المال تخرجه - [00:39:40](#)

تا مسرور فرحان انك تجد البسمة في وجه العبد الذي جعل الله رزقه بيدك راه ماشي ديا لك لا هو رزق عبد اخر انا وببيدك وانت ترى البسمة في وجه الفقير وانت تتصدق عليه تحمد اله ان جعلك سببا لهذا الخير وكان يمكن ان يمنعك من ذلك كان ممكن - [00:40:00](#)

يجعلك بخير وما تقدرش تخرجو في حرمك من هذه النعمة. وكان ممكن ان يفقرك ولا يجعلك من متصدق بما افقرك. فالله عز وجل اذ انعم بان تستطيع ان تمارس عبادة احمد الله. انت تزكي احمد الله ان ربي تعالى عطاك فرصة باش تمارس واحد العبادة. كم من عبد محب لله - [00:40:20](#)

محب لله ولرسوله محروم من هاديك العبادة ديال الزكاة ولذلك راه ما كي عرف النعمة ديال العبادة والنعمة ديال الصنيع ديال الله تعالى الا من احب اله وحرم تلك العبادة. شي مومن مسكين كتلقاه محب لله عز وجل كثير الصلاة ويصاب بعاهات من المرض لا يستطيع ان يسجد. تما عاد - [00:40:40](#)

كتبائلو الحلاوة ديال السجود. كيتمنى لي يكون حاط هاديك الجبهة وداك النيف مرغوب في التراب يتمتع بجمال السجود كما يتمتع الآخرون. ما يعلم العبد جمال العبادة اذا كان محبا لله. الا بعد ان يحرم تلك العبادة فعلا. ولهديك راه نعمة فتفعل هذه العبادة فعلا وتركها اذا كان مما يفعل - [00:41:00](#)

او مما يترك وانت راض فرحان. فرحان فرحان بالله تعالى والرضى برسوله. سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام نبيا ورسولا اي ان انك تسير الى اله على منهج رسول الله. كي قال لك دير دير. قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني. ها الخدمة ها الطريق. يحبيكم الله - [00:41:20](#)

ويغفر لكم ذنوبكم اذا اتباع سيدنا محمد ومحبة سيدنا محمد والتعلق بآثار سيدنا محمد معنى داخل تمام الدخول في معنى الحمد والرضا عن الله. واذا حققت هذه المراتب الثلاث الرضى عن الله ربا. والرضا عن الله - [00:41:40](#)

وبالله جل وعلا مشرعا اي الرضا بالاسلام ديننا والرضا عن الله جل وعلا مرسل اي الرضا بمحمد نبيا ورسولا الرضى الرضى اي انك تشعر من قرارات نفسك بالسرور وبلاستجابة الطوعية التلقائية بالشوق في سيرك - [00:42:02](#)

الى الله ربا وبالاسلام ديننا وبمحمد نبيا ورسولا. فقد حققت الحمد في نفسك احمدي الله على ذلك مرة اخرى لأنه سبحانه نحمده على

[00:42:22](#) الحمد له جل وعلا. حمد فوق حمده لأنه اسبغ علينا -

ظاهرة وباطنة بعضها فوق بعض اغرقنا في نعمه فلا يمكن ان كنا فعلا من اهل ومن اولي الباب الا ان نكون من حامدين. اللهم اجعلنا من حامدين حقا وصدقا. اللهم اجعلنا من حامدين حقا وصدقا. واجعلنا من التوابين -

[00:42:38](#)

ان من المتطهرين واغفر لنا يا ربنا برحمتك. اللهم اغفر لنا ضعفنا. واغفر لنا نقصنا وجهلنا. اللهم اجعلنا لك من الشاكرين. وللائك

[00:42:58](#) ونعمائك من الذاكرين وصل اللهم وسلم وبارك على سيد الولين والآخرين. واخر دعوانا -